العدد ٤٠ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك

في بيروت عن سنة : اربعة ريالات مجيدية

وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية واحدة

— تدفع سلفاً —

ثمن النسخة : متاليك واحد

الاعلانات

اجرة السطر في الصحيفة الاولى خمسة قروش

وفي الثانية والثالثة : ثلاثة وفي الرابعة قرشان

واذا تكرر الاعلان تخابر الادارة باجرته

الاتحاد العثماني

١٣٢٦

جريدة يومية سياسية ادبية اجتماعية عمرانية

محل ادارة الجريدة وطبعها في المطبعة الاهلية — بيروت

المخابرات

جميع المخابرات يجب ان تكون باسم المحرر المسؤول «الاتحاد العثماني»

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

لا يلتفت الى الرسائل ما لم تكن ممهورة بالامضاء مقروءة الخط ويرد على صاحبها والجريدة غير مسؤولة بها

بيروت يوم الثلاثاء ١٦ شوال سنة ١٣٢٦ — الموافق ٢٨ تشرين اول ش سنة ١٣٢٤ و ١٠ تشرين ثاني غ سنة ١٩٠٨

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة

ماذا يجب علينا اليوم

بقلم رفيق بك العظم

ان الشعوب في دور انتقالها من حال الى حال لا تخلو من اضطراب في شؤونها وشذوذ عن الجادة التي تسير الى الغاية فيها لا سيما اذا كان الشعب على غير استعداد لذلك الانتقال ولا تهيؤ للنفوس اليه

لذا كنا نتوقع للامة العثمانية بعض الاضطراب والدهش لما انتقلت من دور الاستعباد الى دور الحرية، ومن دور الاستبداد الى دور العدل والديمقراطية، لأن الحكم الماضي كان سادّاً في وجوه الامة كل منفذ من منافذ النور تشرق منه على حركة العالم المدنية والسياسية، وتهيئ نفسها به الى العمل بالمبادئ الدستورية وسلوك سبيل السلامة في دور انتقالها الجديد

ومع هذا كنا نتوقع ايضاً ان يقوم الهداة المرشدون والعلماء المتنورون في وجه كل اضطراب يؤدي الى عكس الغاية التي قصدنا اليها وحمدنا الله على ان يسرها لنا فلا يأخذ بنا الدهش الى مواقف الخطر على حياتنا والخطر على حريتنا فيعود بنا الى اشر مما كنا فيه من الاستعباد، ويضع عقولنا وايدينا وارجلنا في القيود والاصفاد

اجل اننا اليوم في موقف نحن فيه بين حياة سعيدة خالدة وموت سريع شنيع ولا ثالث لاحد هذين الامرين قط وبصريح العبارة ان تركيا الآن مضمونة البقاء سالمة الاجزاء، امينة على مستقبلها السعيد، وعمرها المديد، ما دامت محافظة على الدستور واثقة من نفسها بالنهوض سائرة في خطتها الجديدة سير العاقل الحذر والا فاي عمل يعوقها عن هذا السير ويهدد دستورها الحديث وحكومتها الشورية بالخطر فانه لا يكون سبباً لعود الحكم الاستبدادي فيها والرجوع الى ماضيها بل يكون قضاء على حياتها وداعية لتمزيق الاعداء لها واستعباد الدول الغربية العثمانيين استعباداً اشر من استعباد حكومتهم الماضية لهم واليك البيان :

سبق لنا ان كتبنا في المقطم والاتحاد العثماني مقالات عن موقف الدولة العثمانية بازاء الدول الغربية في الماضي والحال ملخصها ان الدول كانت تنتظر انحلالها الطبيعي لتقضي عليها قضاءها الاخير ولما اعلن الدستور ودخلت الدولة في دورها الجديد ورأت النمسا وبلغاريا استحالة تحقيق امنيتها في مقدونيا بعد ذلك اليوم الذي كان بدء حياة الدولة انتهزتا الفرصة التي لا يمكن سنوحها بعد ذلك اليوم وفعلتا ما فعلتا من خرق معاهدة برلين وتلقى رجال الدولة والاحرار هذا الامر بالصبر والسكون اللازمين في مثل موقف الدولة الحرج الذي كانت فيه من جراء تخريب الادارة الماضية لبنيان قوة الدولة والامة كما شرحنا ذلك مفصلاً في الجريدتين المذكورتين

هاج ذلك العمل الذي صدر عن النمسا وبلغاريا الرأي العام الاوربي وادهم وجه الساسة واخذ الساسة يتهامسون في المسألة الشرقية، ويتغامزون على الدولة العثمانية حتى باتت الدولة في الاسبوع الاول من تلك الحوادث تتوقع من المصائب ما لا يعلمه الا الله واولئك الابطال الذين كانوا يديرون رحى السياسة في الاستانة وفي غضون ذلك اعلنت انكلترا سياستها بازاء اوربا والمسألة الشرقية ونادى السير غراي وزير خارجيتها ان سلامة تركيا لازمة لاتمس ما دامت حكومة حرة دستورية وان الحكومة الانكليزية تؤيد بكل قوتها حكومة تركيا الجديدة وتابعه على ذلك الرأي الانكليزي العام وكل الجرائد الانكليزية قائلين ان انكلترا ما كانت تعادي الدولة العثمانية لذاتها بل لسوء ادارتها الماضية التي كانت خطراً على السلام في اوربا

ولما انكشفت للدول سياسة انكلترا ورأت ان الاحرار العثمانيين بقلبهم نظام الحكومة القديم لم يتركوا لاوربا من الآن فصاعداً باباً للتدخل او التحكك بالدولة العثمانية تارة باسم المقدونيين واخرى باسم الارمن وآونة باسم الحرية والعدل ظاهر بعضها الدولة الانكليزية ووافقتها على رأيها في مساعدة تركيا ما دامت حكومة دستورية وقد احتدمت الآن نار الجدال بين الدول لاجل المؤتمر المزمع انعقاده وكادت السياسة يظلم ثانية او اظلم على ما يظهر من بوادر الاحوال كل هذا اثنا ولمن ؟ لاجل الدولة العثمانية التي اصبحت بين الدول في موقف دقيق واصبحت سلامتها في الحال والاستقبال متوقفة على سلامة دستورها وبقاء حكومتها الحرة التي اكتسبت صداقة بعض الدول لانها حكومة دستورية تنشر لواء السعادة على كل المتازين بالسواء

ولذا قال اهل المظاهرة ما انفكت اوربا ما دامت واثقة بالدستور امنت من دوام الامن والراحة والعدل في تركيا وخطوة واحدة تخطوها الى الوراء كافية لتحويل وجهة الدول عن نصرتنا وانتهاز الفرصة القريبة لاقتسام بلادنا امة لا تستحق الحرية والحكومة الدستورية ولا تعرف قيمة العمل الذي تقوم به نصرتنا وتأييد جانب حكومتنا الجديدة وهنالك البلاء العظيم والاستعباد الصحيح بكل معانيه لا سمح الله

اذن فماذا يجب علينا الآن معاشر العثمانيين اذا كنا نريد دوام استقلالنا وسلامة دولتنا واوطاننا من الخطر المحيق بها

يجب على كل قوم منا وعلى كل اهل وطن من اوطاننا الاخلاد الى السكينة والتعاون مع الحكومة على تأييد الدستور بالضرب على ايدي المفسدين والاعراض عن ذوي الغايات السافلة من المهيجين والبعد عن كل مظاهرة يقيمها المفسدون باسم الدين

يجب ان يقوم المخلصون منا المرشدون العقلاء من علمائنا ومتعلمينا بوظيفة النصح للعامة وان يبثوا فيهم روح الثقة بالحكومة وروح التآلف والاتحاد والسكينة والهدوء وروح النفرة من كل شخص يستفز الناس للاخلال بالامن استجلاباً لرضا العامة منه او نيلاً لغرض في نفسه ولو اضر الوطن سواء

انا بالهدوء والسكينة وعضد الدستور نستجلب ثقة الدول فينا ونكون عوناً لدولتنا على الفوز بحل مشاكلها الخارجية ...

صدفة غريبة .

في الاسبوع الغابر كنت افتكر بمن يكون مبعوثاً لنا وكتبت جملة (مبعوثنا صلح وبستاني) فاعتنيت بهذه الجملة وجمعتها على حساب الجمل فكان مجموعها ١٣٢٦ وقد كاشفت اكثر اصحابي بذلك الا انه بقي مكتوماً

وظهيرة السبت ظهر سر الجملة المنظومة وكان المنتخبان هما (رضا بك الصلح وسليمان افندي البستاني)

فبنيت على ذلك التاريخ العجيب بيتين لابل قصرين عامرين وهما

نحن بنو بيروت نلنا (الرضا)
بآصف لابن (سليمان)
في مجلس النواب . ارخته
١٣٢٦ (مبعوثنا صلح وبستاني)

احمد الابابيدي

تهنئة البستاني

يا مجلس النواب انت حديقة
من كل فاكهة بها زوجان
والكل يعلم دون ادنى ريبة
أن الحديقة زوجها البستاني

بيروت — مصطفى الغلاييني

كلمة شكر

لجميع اخواننا البيروتيين

بالنيابة عن اخواني رئيس واعضاء جمعية التآخي والاحسان العثمانية بالاسكندرية ، وبالاصالة عن نفسي اقدم مزية الشكر وعظيم المنة لاخواننا البيروتيين ولحضرات الافاضل اصحاب الجرائد الذين لم نعجب من معرفتهم للفضل لانهم من ابنائه بانتخابهم العلامة البستاني مبعوثاً عن ولاية بيروت . والحق يقال انهم بعملهم هذا اظهروا للعالم الشرقي والغربي ان الشعب متأخ ومتفق قلباً وقالباً على خدمة الوطن المحبوب خدمة صادقة .

وكذلك اقدم تشكراتي لحضرات اخواني رئيس واعضاء الجامعة العثمانية في بيروت لاشتراكهم معنا بهذه الشعور الحي وعلى ما اظهروه من حرية الافكار والتفاني بخدمة وطننا العزيز وعلى انتخابهم علامتنا المبعوث الجديد رئيساً فخرياً لجمعيتهم .

هذه هي الكلمة الاخيرة التي دعاني الواجب الى اظهارها قبل مبارحتي بيروت على صفحات الجرائد — الياس نحاس

من اعضاء جمعية التآخي والاحسان العثمانية بالاسكندرية

التمس رئيس الجامعة العثمانية في بيروت بلسان اعضائها في محفل حافل من حضرة مبعوثنا سليمان افندي البستاني ان يكون رئيس شرف لجامعتهم فلم يسعه الا اجابة الطلب فتهنئ الجامعة العثمانية بذلك

ابلغ الباب العالي الولايات بوجوب اجتماع اعضاء مجلس المبعوثان في الاستانة العلية في اواخر هذا الشهر وطلب منها بذل الهمة في تحقيق ذلك

فرغت الحكومة العثمانية من فرش مجلس المبعوثان وقد انشأت فيه ادارة للتلغراف واخرى للبوستة

ورد تلغراف الى الولاية من نظارة الداخلية بتعيين محمود راغب بك قائمقام (جيشرك) قائمقاماً لقضاء جنين

قدم الثغر الحرّ الفاضل نظام الدين بك الذي سبق له تولي مفتشية الصحية عندنا ثم نفته حكومة الظلم والاستبداد من نحو خمس عشرة سنة الى بغداد وهو معروف في الثغر بما عرف به من تمام الحرية

معمل الطربوش

في الاسكندرية

نشر الفاضل محمد بك فريد الحامي نشرة في المقطم هذه خلاصتها :

ان مصر تصرف على صنف الطربوش ما لا يقل عن نصف مليون جنيه في العام وعليه احسنت جمعية العروة الوثقى فعلاً انتهازها فرصة المقاطعة للبضائع النمسوية وفتحها باب الاكتتاب لانشاء ورشة لصنع الطرابيش في الاسكندرية لانه لو تبرع لها كل مصري بقرش واحد فقط لاجتمع لديها ١٢ الف جنيه وهي تكفي لانشاء عدة معامل لا معمل واحد فقط ثم ان حضرته اقترح منذ اسبوعين تأليف شركة لانشاء ورشة لصنع الطرابيش المصرية وفكرته الاولى في مشروعه هي جمع ٥٠٠ مشترك يتكفل كل منهم بدفع ١٠ جنيهات على الاقل عند الشروع في التنفيذ ومتى كمل هذا العدد يدعو المشتركين جميعهم لانتخاب لجنة تدرس المشروع وتقدر رأس المال اللازم وتصدر الاسهم

وقد اشترك معه الآن ٣٣ عضواً واكتتبوا بمبلغ ٥٨٠ جنيهاً . فندعو لهم بالتوفيق والنجاح ونتمنى ان ينتهز المصريون كل فرصة تدل على غيرتهم على دولتهم وتعود بالمنفعة عليهم وعلى امتهم

الدولة العلية والبرازيل

اجتمع فوآد بك قنصل الدولة العلية في (سان باولو) بالمسيو قنديدو وزير الزراعة فيها فتحادثا ملياً بعقد اتفاق بين الحكومتين في ادخال البنّ البرازيلي الى البلاد العثمانية رأساً بغير ان تمر بالثغور الاوربية فسر وزير الزراعة بذلك وكلف فوآد بك ان يرافقه الى (ريودي جانيرو) فيزورا بناية (سان باولو) في المعرض الوطني ويزورا وزير النافعة في هذه المسألة المفيدة .

ويقال ان نظارة الخارجية كتبت الى فوآد بك المشار اليه ان يسعى بعقد معاهدة تجارية بين الدولة وبين الجمهورية لتحسين التجارة العثمانية في تلك البلاد . وسيرفع تقريراً الى النظارة يتضمن وصف حالة العثمانيين في البرازيل وخلاصة اعمالهم التجارية والادبية وذكر شيء عن جمعياتهم وذوي الشهرة منهم

رسوم البلدية

جاءنا من وكالة رياسة بلدية بيروت ما نصه :

بناء على امتناع بعض الاصناف وعلى الخصوص القصابة عن دفع الرسوم الجاري استيفاؤها باسم الدائرة البلدية من القديم استأذنت الولاية من نظارة الداخلية عما يجب اجراؤه فورد الجواب بلزوم مداومة استيفاء الرسوم المذكورة لحين الغائها او تعديلها وعليه فمن يمتنع بعد الآن عن دفع الرسوم المطلوبة منه تجري بحقه المعاملة القانونية

زبالة البيوت

وجاءنا منها ما يأتي :

ان الاهالي اعتادت القاء زبالة بيوتهم في الازقة من القنايات في اوقات مختلفة من النهار بعد مرور عربيات التنظيفات وبما ان ذلك يستلزم بقاء الزبالة المذكوره في الطرقات لليوم الثاني وبسبب ذلك يحصل تعفنات مضره بالصحة العمومية فينبغي على اصحاب البيوت والمخازن والدكاكين القاء الزبالة في الطريق كل يوم صباحاً حتى يتسنى لمأموري التنظيفات رفعها ومن يخالف ذلك تجري بحقه المعاملة

تنازع امس كل من رسلان القصار وقيصر الخوري في زقاق الموسبات فجرح الأول الثاني جرحاً بليغاً فقبض على الجارح واودع السجن

وبينما كان خالد صفصوف يقلب مسدساً له اذ انطلقت منه رصاصة فاصابت امرأة فقيرة كانت تبتاع خضروات من الشارع الجديد فجرحتها

هذا الوقت العصيب فنأمن غائلة الحوادث التي اصبحت دولتنا الآن بفضل الاعداء الدساسين والاصدقاء الجاهلين نتوقع حلولها من الداخل اكثر مما نتوقعه من الخارج بعد ان ظهرت حادثة الشام المشؤمة

ايُّ عار وايةسبة تلحقنا اذا كنا نحن باب الفتنة في تركيا وسبب الخطر على دولتنا ووطننا ولم يكن في علمائنا وعقلائنا من يردع الغوغاء وينصح الجهلاء ويبين عاقبة الافتتان باهل الفتنة ومحبي الظهور الذين نزعت من صدورهم الرحمة فلا يبالون بما يصنعون وبما يجرون على البلاد والدولة من الاذى والضر

أليس من العجيب ان ينقاد اهل مدينة العلم والحرم الثالث في الارض والبلد الذي عرف اهله بكرم الاخلاق والصبر والسكون لشخص غريب عنهم غريب عن جسم المملكة العثمانية لا يهمه ان تنزل عليها مصائب السماء وتمزقها الاعداء فيثيروا من اجله فتنة ربما اخذت باعناق السوريين الى الاستعباد وافسدت على دولتهم اموراً يدبرها رجالها ببذل ذرات القلوب والحرمان من لذة الراحة وتضحية النفيس والنفس

ويقال ان ذلك الشخص الذي اثار الفتنة يتهم بانه مدسوس من قبل يد اجنبية او من قبل ابي الهدى لانه من اتباعه للتشويش على الحكومة الحاضرة ولا نقول عن هذه التهمة بنفي او اثبات لانا نترفع عن الدخول في الشخصيات ونكل هذا الامر الى الحكومة ولكننا نقول انه وامثاله من دعاة الفتنة والتعصب الباطل ما زالوا يقيمون في اوطانهم المغرب سدودا من الاوهام دون المسلمين واصلاح حكومتهم على نمط يوافق حالة العصر ولا يصادم اصول الاسلام حتى جعلوها طعمة للاجانب لا تملك لنفسها حولاً ولا قوة وحتى هدمت فيها مساجد كان يذكر فيها اسم الله ولم تغن عنها ولا عن اهلها وساوس المتظاهرين بالغيرة على الدين ؟ فهل يريدون لنا مثل هذه الحالة ؟

انا لم نبلغ بفضل الله من الانحطاط منزلة نفضل فيها الاستعباد على الحرية والموت الادبي على الحياة الطيبة حياة السعادة والاستقلال وانّ فينا رجالاً يبذلون آخر نقطة من دمائهم في سبيل الاستقلال والشرف والحرية وسلامة الاوطان وسلامة الحكومة الدستورية التي هي مدار سعادتنا ومناط آمالنا في الحال والاستقبال فليكف عنا الدساسون وليتعظ بهذا كله اخواننا الدمشقيون وليعلموا ان من العار عليهم ان يكونوا آلة بيد محبي الظهور الذين يريدون هدم بنياننا الجديد وهم يشعرون اولا يشعرون

وبعد فحياكم الله يا اهل بيروت على تلك الشهامة العالية والوجدان الحساس والنفوس الكريمة التي تضافرتم بها على عضد حكومتكم ونصرة دستوركم وصرتم سداً واحداً في وجه الدسائس والاوهام والاباطيل بعد ان فرقت بينكم ايدي الاستبداد الماضي فشرفتم بذلك اسم وطنكم واسم السوري كما ان اسمكم اصبح محترما في كل نادٍ على كل لسان فهذه يدي اضعها في ايديكم وهذه نفسي اقدمها رهنا لاشارتكم ولكم انفس كثيرة مثلها من السوريين والعثمانيين فكونوا كما انتم انصار الحرية والحق والعدالة نكن لكم من الخادمين الشاكرين والسلام على انصار الحق اجمعين

الحكومة الدستورية

ووظائف الجرائد فيها

(نبذة مترجمة عن جريدة ثروت فنون التركية بتصرف وتذييل)

ايحسن بنا بعد ان اعلن الدستور ان نغضي الجفن على قذى ونطوي الصدور على اذى وقد خرجنا من تلك الاهوال خروج المشرفي من الصقال اتعلم الجرائد ما هي وظائفها ؟

الجرائد خطباء الامة ووظائف الخطباء معلومة ، امر بمعروف ونهي عن منكر ونصيح بغير رياء وطعن بقلوب تجمعها لاحطام تجمعه وبناء تزرعها لا ملم تزرعها ورد السهام على مراميها بالباطل واصدارها لمن اولى بها الى حق فليتنزل خطيب وام ومن هنا منبرنا فانا انا لا نلبس علينا بعد اليوم لابس ثوبٌ زور طامنَ من شخصه وقاربَ من خطوه وشمر من ثوبه وزخرف من نفسه وقوله وليس من ذلك في شيء ولا على شيء

اذا صوّت العصفور طار فؤاده
وليث حديد الناب عند الثرائد

الحكومة الدستورية شوروية قيامها بالرأي العام والصحف مرآة ذلك الاجماع فاذا لم تنطبع فيها صورته فهي صدأى

كان المستبدون آنفا يقرطسون بسهام التعرض والتحرش قراطيس الصحف ويقعدون منها مقاعد للسمع اما اليوم فمن تعرض لذلك باسان يجد له شهاباً رصدا ومن تعرض بيدٍ قطعت يده حدّاً فلماذا سكنت الاقلام وكان اصريفها بالامس دويّ كدويّ النحل . فلعلها خفيت او القراطيس فنيت او الكتابة نسيت او المطالعة والمفاوضة طويت او الاخبار عميت او استدار الزمان كما كان فاتصل اول الدائرة بآخرها واختلط حاضر الايام بغابرها كلاّ . بل ظننا ان قليل الترياق يدفع كثير السم والهدم القليل يزعزع اركان الظلم . هيهات هيهات لما تظنون ان الدوائر لم تزل دائرة على محورها المعروف مملوءة بانقاضها القديمة فانا لم نر في دائرة منها عملاً من الاعمال المنتظرة من حكومتنا الدستورية اليست التوقيعات من دائرة الى دائرة المواعيد من يوم الى آخر باقية فهل العمل عبارة عن طوافت الاوراق والرقاع بقلم بعد قلم ودائرة بعد دائرة كأنما بذلك تظهر الحقائق وتتضح السبل . ام العمل عبارة عن (يازيله) (وبريله) (دائره سنه) (مديريده) (قلمنه) الخ

وكأني بارباب الصحف يقولون من يضمن لنا النجاة من غضب هؤلاء الذين ينظرون لمن يندد باعمالهم شزرا فنقوم بوظائفنا التي حملناها فلا نمارشه ولا نحابي

قل عليكم ما حملتم ، ولن ينفعكم الفرار من موقف وقفتم فيه مختارين واخذ عليكم به الميثاق غير مجبورين وبالله ولمواقف الابطال من لم يتوقف شرائط الرجال اما وقد وقفتم فالصبر عند الصدمة الاولى ومع ذلك لم تعدموا مؤنسا في هذا الموقف هو صوت الامة الذي تخور له كل قوة ظالمة تتعرض لخطباء الداعين الى الحق الداعين عليه . وكفى به صوتا لو سمعته الوحوش لأنست ولو خوطبت به الخرس لنطقت . فلتكن منكم امة يحاسبون على اللحظة ويضايقون في اللفظة حتى تعلم بقية الدور الماضي ومن ليسوا باهل لما استعملوا فيه ان الامر جد بعد اليوم فاما ان يعتدلوا . او يعتزلوا والسلام

الاتحاد في دمشق

كتب الينا احد الاصدقاء في دمشق يقول : ان « الاتحاد العثماني » جريدة معتبرة مفيدة ، ورغبة الناس فيها شديدة ، غير ان البعض يقول انها تبغض دمشق »

قلنا : لو لم يأتنا هذا من صديق لنا نعتدُّ بقوله لما اعرناه جانباً من الالتفات لانه يدل على فكر سقيم ما زلنا وايم الله نشتغل باستئصال شأفته من البلاد لانه بقية من بقايا سياسة التفرق المشين والتعصب الذميم الذي لا ينطبق على معاني الوطنية الحقة ، فصاحب الاتحاد يعتقد ان الوطن العثماني كله واحد لا فرق بين بيروت او دمشق او الاستانة او غيرها فكلها في عينيه سواء فاي بغض اظهره لدمشق حتى يصح ان يقال عنه ذلك القول فان قيل انه نشر رسائل لبعض الدمشقيين ندد فيها ببعض الناس فان الاتحاد ينشر مثل ذلك اواشد عن بيروت وغيرها والحقيقة جارحة ، وقد سبق له ان اعلن خطته وهو الآن يبينها بايجاز فهو يخدم فكر جمعية الاتحاد والترقي بمحاربة الاستبداد في جميع البلاد رضي هذا الحزب او غضب ، ويعتقد انه لو راعى خطة الارضاء لكان عنده من المشتركين اضعاف ما لديه الآن ، بل انه يفضل خدمة الحقيقة وان جرحت ويلتقط الحكمة من اي وعاء خرجت ، على انه قد خط في رأس الصحيفة الاولى ان الجريدة غير مسؤولة عما ينشر من المكاتيب تحت امضاآتهم وانه يثبت في ذيلها كل ردٍّ معقول عليها وقد فعل ذلك مرات من جهة لان صاحب الجريدة ليس شمساً مشرقة ، والحقيقة بنت البحث تتولد من احتكاك الافكار ، اللهم مع مراعاة آداب الصحافة فيه تقدم كله ، وبالجملة فالاتحاد جريدة تحب دمشق وسائر البلاد المحروسة وترجو لها كل تقدم ونجاح ، لكنها لا تداهن زيداً ولا تراعي عمراً ، ومن رأى منها شيئاً من ذلك فلينبهها اليه فان العصمة لله ولرسوله ، وقد شهد لصاحبها بذلك اخواننا الدمشقيون الافاضل الذين شهدوا حفلة الاحتفاء بسعادة امير اللواء اسعد بك في حديقة الحرية في بيروت وكذلك تنشيطنا لتأسيس المنتدى التجاري وانشاء معمل الطرابيش وخدمتنا الجمعية العلمية ببتر العضو المعتل منها واصلاح الدوائر البلدية الى غير ذلك مما يزال صداه يرن في الاذان والذي سوف يظهر اخلاصنا فيها للناقدين الناقمين

على اننا لا ننكر ان الرسائل التي ترد الينا بالارتياح التام الى خطتنا القويمة المعتدلة من افاضل الدمشقيين هي اكثر بكثير من رسائل الانتقاد فكنا نهمل رسائل الفريقين لانا لسنا ممن يتبجح بالمدح بالواجب علينا من جهة ولأنا لسنا نود ان نفضح الآخرين بنشر رسائلهم من جهة اخرى وما كان ليخطر لنا ببال اننا نرضي الفرق كلها في خطة واحدة خطة الحقيقة والاصلاح

وبعد فلتطمئن دمشق ان الاتحاد محبٌّ لها غيور على تقدمها ونجاحها مجلٌّ لذوي العلم والفضل كاره لذوي الاستبداد والجهل وفي هذا كفاية لقوم يتفكرون

مجلس الامة

و
مبعوثا بيروت

قضي الامر وصدرت الاشارة باعادة القانون الاساسي القاضي باعادة مجلس الامة المعبر عنه بمجلس المبعوثان بعد ان بقي في طي الخفاء زهاء ثلاث وثلاثين سنة

الحكومات منها المطلقة ومنها المقيدة واكثر الحكومات المطلقة مستبدة فلا يرجى منها خير لانها تكون تابعة لرأي واحد والرأي المفرد كثير الخطأ ان لم يعزز بالشورى ، لهذا كانت الحكومات المقيدة التي لا تعمل عملاً الا برأي الامة ومشورتها اكثر نجاحاً واسلم عاقبة

فالشورى اساس النجاح في الاعمال وعليها يتوقف رقي الامة والدولة في معارج التفوق على سائر الحكومات والامم

خذ مثلاً الامة الاسلامية التي كان امرها شورى بين افرادها لا يستطيع اميرها ان يستبد برأيه ولا ان يستأثر بعمل يعمله دون ارادة الامة واقرارها عليه ، بل ان نبيها الاكرم ورسولها الاعظم لم يكن يعمل عملاً دون مشورة اصحابه واستطلاع ما عندهم وقد كان يقول لهم : « انتم اعلم بامور دنياكم »

هذه الامة التي كان شأنها ما تقدم خطت في ربع قرن خطوة عظيمة كانت موضع اعجاب العالم حتى حسبت من خوارق العادات ، وما زال امرها في نفوذ ، وشأنها في ارتفاع ، وفتوحاتها في اتساع ، بفضل عدلها وعدم استبداد امرائها

فلما اختلفت القلوب وتحولت الغايات وانقسمت الحكومة واستبد كل امير بمن تحت سلطته وانحلت الشورى اخذ ظل هذه الدولة بالتقلص ولولا ان الله كان يرسل لها من يجدّد لها امرها لكانت اليوم في عداد الهالكين

نعم كان يأتي في اثناء كل فترة من فترات الاستبداد حاكم عادل يقيم الاحكام العادلة وينهض بالامة من دركات التأخر الى يفاع التقدم

وكان من تلك الفترات هذه الفترة التي دامت زهاء ثلاث وثلاثين عاما لا نرى فيها الا ظلاماً محدقاً بنا وظلماً واستبداداً واضطهاداً لمن احب العدل واراد ان يرجع بالامة الى سالف عهدها

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكانت تظنها لا تفرج

نعم ضاقت علينا المذاهب وسدت امامنا الطرق حتى بلغ السيل الزبى ووصل الامر الى المنتهى وبلغت الروح في التراقي غير ان الله ارسل لنا اولئك الاحرار لاعادة الشورى والعدل وابادة الاستبداد والظلم بسيوف الجنود الاحرار الاحرار فكانوا ام الجديد بن لتلك العهد الذي كانت الامة فيه راتعة في بحبوحة الترقي والتقدم فعاد بذلك على الامة مجدها ورجعت الى سالف عهدها وحكمت نفسها بنفسها وخلصت عنها ذلك الحكم الاستبدادي الذي كان محيطاً برقابها

كيف تحكم الامة نفسها بنفسها ؟

— تحكم الامة نفسها بنفسها بان ترسل عنها نواباً يتكلمون بلسانها ويذكرون حاجياتها في مجلس الامة ، وكل امر يقرره رجال المجلس فهو الذي يكون ، ورجال المجلس قد نصبوا بارادة الامة واشارتها ، وبذلك يكون كل فرد من الامة قد حكم نفسه بنفسه

فعلى المبعوثين يتوقف نجاح الامة ورجوعها الى طورها الاول طور العدالة والحكم الشوروي الذي سنرى من آثاره ان شاء الله ما تقر به العينان ويحيي به ميت الشعور ويثلج به الفؤاد

فالى المبعوثين عامة والى مبعوثي سوريا خاصة والى مبعوثي بيروت على الوجه الاخص اوجه الكلام :

ايها المندوبون ان الشعب العثماني منتظر منكم ان تعملوا اعمالاً تمحورون بها تلك الصحائف السوداء وتمحون بها اعمال اولئك الخائنين الظالمين الذين اهلكوا الامة واودوا بها في مهاوٍ سحيقة كادت تقضي عليها لولا ان تداركها الله بلطفه ، فلا تخيبوا ايها المندوبون هذا الرجاء ولا تخيبوا تلك الآمال

ان الشعب وضع ثقته فيكم فهو يأمل منكم ان تمثلوه في ذلك الموقف الرهيب وتنوبوا عنه بالدفاع عن حقوقه والذود عما يلزمه من وسائل الترقي حتى يضاهي اعاظم الشعوب

يطلب الشعب منكم اموراً كثيرة واهمها العلم وبذل الجهد وراء تكثير المدارس الوطنية ليعلم ابناؤها نخرج نابتة يفتخرون بها ويكونون رجالاً في مستقبل حياتها تخدم الامة والوطن والدولة بكل صدق واستقامة

فشدوا العزيمة والزموا الحزم على خدمة الامة خدمة صادقة لا يشوبها رياء وليس وراءها غاية ،

عليكم بدأة ذي بدء ان تهتموا بتنقيح القوانين الموضوعة وتهذيبها وخصوصاً القانون الاساسي والاجراء منكم اجراء ما يلزم هذا من التنقيح والتهذيب ، اذ ان تلك القوانين انما وضعت لزمن غير زماننا وقوم غير قومنا ، وبذلك نكون قد فزنا فوزاً عظيماً ونلنا من رغائبنا امراً جليلاً

ايها المبعوثون انا اعتقد اعتقاداً جازماً انكم لستم كلكم من الاحرار الذين نأمل ان نجني من حدائق افكارهم وارائهم ثماراً يانعة يتغذى بها الوطن فنكون من يرقيه ونجاحه بل ان منكم دخيلين من الامة من استفزهم الخط ودفع المال او الوجاهة في قومهم بارتقاء كرسي هذا المجلس وصعود منبر الخطابة فيه ، فعليكم ان تراقبوا احوالهم وتقوموا ابداً بعين الحذر حتى اذا لاحت من احدهم بادرة تدل على انه يحب ان يحدث ما يشوش الافكار او يسعى الى فض المجلس فكونوا كلكم حينئذ يداً واحدة على مقاومته واظهار خطأه وايقافه عند حده ،

ايها الاحرار كما انكم اتيتم ذلك المجلس لنفع الامة والوطن واعادة مجدها باعادة الشورى والعدل والمساواة والاخاء فاولئك المتقهقرون المبعوثون يعملون على خراب المجلس باحداث اللغط والتشويش وغير ذلك من وسائل افساده ليكون سبباً لقفل ابوابه فيرجع الحكم الاستبدادي الذي يسعون ليلَ نهارَ لارجاع مجده (وخاب الله ان يرجع) فبادروا بحكمتكم ثم قوتكم حصول مثل ذلك

سيكون بينكم قوم مرتشون يبيعون الامة والوطن بدريهات قليلة ياخذونها رشوة وعاكم في ذلك المجلس اكثر منه في سائر دوائر الحكومة حتى في الزمن السابق زمن الظلم والاستبداد وان الراشين قوم من اولئك النفر الرقاب انصار الرذيلة والجور واعداء الفضيلة والانصاف يبذلون لكم القناطير المقنطرة من الذهب ليصرفوكم بها عن قصدكم الحسن وغاياتكم النبيلة فاحذروا ان يغركم الاصفر الرنان عن